رابط المادة على منصة باحث

المختارات الرمضانية

# وصايا مهمة من سورة الحجرات - الشيخ عبدالرحمن البراك )83(

عبدالرحمن البراك

---

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وعلى في الليلة الماضية تدبرنا وتذاكرنا قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب - 00:00:00

وحصل التنبيه على عظم شأن التدبر وان الله اثنى على المؤمنين في تدبرهم وذمر على اعراضهم عن تدبر القرآن. ومعنى التدبر هو التفكر في ما يسمعه الانسان من كلام الله وما يتلوه ماذا ما معناه وما - 00:00:30

الا يراد منه ما هو المطلوب من العبد معلوم ان ذكر احوال السعداء واحوال الاشقياء والترغيب باعمال الصالحين والترهيب من اعمال الكافرين والفاسقين. لابد ان يفهم المسلم المقصود من الف الله تعالى فالله تعالى ما اخبرنا بذلك بمجرد - 00:01:00

الخبر بل للاعتبار والتذكر والترغيب والترهيب هي ايات الترغيب والترهيب. في ذكر في ذكر الجنة. وما وما الله به اهلها فيها ترغيب وتشويق اليها. لا اله الا الله. جنات تجي من تحتها الانهار جنات فيها انواع النعيم واصناف النعيم. هي جنة النعيم في جنات النعيم. ان - 00:01:37

لابد ان نعرف السبب ما هو السبب الموصل الى هذا الخير العظيم؟ انه التقوى انه الايمان انه العمل الصالح. ان المتقين في جنات ونعيم. ان للمتقين مفادا  واذا قرأنا وثنينا ايات الوعيد علمنا ان المقصود هو التعذيب من حال الكافرين - 00:02:17

وحال الفاسقين. ولابد ان نعرف الاسباب التي افضت بهم الى هذا الشقاء. انه الكفر انه انه الاعراض عن عن هدى الله. انه اتباع الهوى انه اتباع الشيطان فالحذر الحذر ومما يناسب في هذه الليلة ان نتدبر اول سورة - 00:02:48

سمعناها من في الصلاة في قيام اخر الليل. الا وهي سورة الحجرات. هذه السورة تضمنت خمس خطابات للمؤمنين من من رب العالمين يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا هكذا وكما تقدم ان هذا الخطاب عام لجميع المؤمنين للرجال والنساء - 00:03:18

فلا بد ان يستشعر المسلم انه معني ومخاطب. ليس هذا خطاب الاخرين لاناس غير معروف لا هو خطاب للمؤمنين. وانتما يا عبد الله منهم ولله الحمد. احمد الله انك داخل في هذا - 00:03:48

يا ايها الذين امنوا افتتحت ابتتسعت بخطاب المؤمنين وتوجيه الى ادب مع الله ورسوله. بعدم التقدم على الله ورسوله في الحكم والقول. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. واتقوا الله فتضمنت امرا ونهيا. لا - 00:04:08

هل تقدم بين يدي الله ورسوله؟ لا تسبقون الله في حكمه ولا تسبقون الرسول في حكمه. لا تقولوا هذا حرام حتى رحمه الله ولا تقولوا هذا واجب حتى يحكم الله هكذا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:04:38

واتقوا الله وهذه هي الوصية الجامعة العامة التي تثنى في القرآن. في كثير من الايات. وفي كثير من التوجيهات الربانية. يا ايها الناس اتقوا ربكم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. وقولوا - 00:04:58

وقولا سديدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. والاية في والخطاب الثاني يتضمن ادبا يجب على المؤمنين لنبي نبيا صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. فيحرم على الصحابة ان - 00:05:18

احد صوته في خطابه للرسول عليه الصلاة والسلام. او ان يرفع صوته بحضرته عليه الصلاة والسلام. لا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول كجهر الباطل. اذا خاطبتموه خاطبوه بادب. لا - 00:05:48

صوت كما في الاية الاخرى وكذلك لا تخاطبوه الا بالتعبير الذي يدل على الادب الكرام ولهذا الصحابة ما كان احد منهم يقول يا محمد لا كلهم يقولون يا رسول الله يا رسول الله - 00:06:08

يخاطبونه بالوصف الذي يقتضي منهم اه الطاعة والاتباع والايمان يا رسول الله ولهذا لا يجوز للمسلم ان يقول قال محمد يقول قال رسول الله امر رسول الله نهى رسول الله اذكروه بهذا الوصف او قل يا نبي الله هو نبي الله وهو - 00:06:28

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا لهم بالقول كجاهد بعضكم لبعض ثم اثنى على الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله. ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله. اولئك الذين امتحن الله - 00:06:58

وهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم. الذين يتأدبون مع عند الرسول ويتأدبون في خطابهم للرسول يغضون اصواتهم لا يجهرون. وهذا يعلم منه ان رفع الصوت في الخطاب فيه سوء ادب. هكذا - 00:07:18

ينبغي ان تعامل من له حرمة بهذا الادب. وان كان الرسول هو الاحق بذلك. وهو اعظم الناس حقا على المؤمنين فاذا خاطبك والدك او والدتك فخاطبها بادب لتواضع للربق برحمة لا بغلظة - 00:07:38

كما فصل الله ذلك في سورة الاسراء مما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. لا تنهرهما اذا خالفاك في رأي من الاراء بل تأدب الصوت غض الصوت وتواضع واحترمهما - 00:08:08

واغفر لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما وقل رب ارحمهما هذه دعوة ينبغي لكل مسلم ان يحفظ ان ان يدعو بها لوالديه هذا تعليم رباني الله امرنا ان نقول وقل رب - 00:08:38

يرحمهما ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا. لا اله الا الله. وهكذا مع الاهل على طلاب طلاب العلم ان يتأدبوا كذلك مع معلمهم فلا يسيئون الادب ولا يرفعون الصوت عنده ولا يتقدمون بين يديه - 00:08:58

كل هذه الحقوق وان كانت الاصل انها ان الاحق بها الرسول عليه الصلاة والسلام ثم كل من كانت له حرمة في الشرع وله لا اله الا الله. والخطة ولهذا ذم الله الذين كانوا - 00:09:28

الرسول من بعد من وراء الباب يا محمد يا محمد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم هاظا واحد حتى تخرج اليهم فكان خيرا لهم. والله غفور رحيم. والاية الثالثة يا ايها الذين امنوا ان - 00:09:48

معكم فاسق بنبأ فتبينوا اي تثبتوا فالانسان اذا جاءه خبر من الاخبار الغريبة عليه ان يتثبت ولا يسارع في الحكم ولا يسارع في في المدح او الذنب. قد يخبرك انسان - 00:10:08

عن عن امر يتعلق بالمسلمين عامة او يخبرك عن امر يتعلق بصاحب لك او قريب. تثبت ولا تعجل وهذا يقطع الطريق على الكدادين والمتسرعين والنمامات النيل الذين ينقلون الحديث على وجه الافساد. ان جاءكم فاسق من نبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة. يمكن - 00:10:28

ينقل لك انسان جاهل او خبيث خبرا فتتسرع وتسب وتذب هذا كأنه كانه اصبح امرا يقينا عندك. هذا لا يصح. فالتثبت في الاخبار هذا امر ادب الله وجه عباده اليه - 00:10:58

تثبتوا والوصية الرابعة في في خطابات هذه السورة يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم اسدوا ان يكونوا خيرا منهم. ولا نساء من نساء سبحان الله في هذه الاية يصرح بتوجيه الخطاب - 00:11:18

يا ايها الذين امنوا خطاب للجميع. لا يسخر قوم من قوم لان الرجال من احد من الرجال. ولا نساء من النساء عسى ان يكونوا خيرا منهم منهم وفي اية وفي شأن النساء عسى ان يكن خيرا منهن فاستخري - 00:11:43

المسلم او المسلمة باختها المؤمنة كل هذا حرام. السقيا حرام لا يجوز للمسلم ان يسخر دي احد من اخوانه المؤمنين والمؤمنات. والامر العظيم في الاية الخامسة نهى الله فيها عن - 00:12:03

اشياء يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. فلا فيجب على المسلم ان يحذر من الظنون التي لا برهان عليها ولا دليل عليها ما هي الا من القاء الشيطان. اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ولا - 00:12:23

ولا يغتب بعضكم بعضا. فنهى الله عن هذه الامور الثلاثة. عن الظن ظن السوء الذي لا دليل وعن التجسس والبحث عن عورات المسلمين وعن امورهم المستورة. والامر الرابع الثالث وهو الامر الكبير الا وهي الغيبة. ولا يغتب بعضكم بعضا. الغيبة فسرها الرسول - 00:12:43

الواضح البين. ذكرك اخاك بما يكره. فلا يجوز المسلم ان يذكر اخاه بما يكره. لا في خلقه ولا في ولا في شأن. ذكرك اخاك بما يكره. وكذلك المسلمة لا يجوز لها ان تغتاب اغثها المؤمنة - 00:13:13

ولا احدا من المسلمين من الرجال والنساء. والغيبة كبيرة من كبائر الذنوب. فقد جاء في الاحاديث الوحيدة عليها ومن ومن الامر الفظيع انه يبتلى بها الانسان كثيرا. فلا يسلم من الغيبة الا - 00:13:33

اعتزل كثير من الناس في كثير من في كثير من الاحوال. اما التوسع في مخالطة فانها تجرؤ الى الوقوع فيما فيما حرم الله من الغيبة. فالحذر الحذر وقد نفر الله من الغيب بقوله - 00:13:53

ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. فالمغتاب لاخيه وهو غائب. فذكره له مما يذكر لحمه وهو ميت. ان هذا شيء من اكره الاشياء. ايحب احدكم ان ان يأكل لحم اخيه - 00:14:13

الميت انفجرتموه. واتقوا الله ان الله تواب رحيم. فا ابدى الله واعاد في هذه الوصية والله ان يرزقنا واياكم تقواه وان يجنبنا محارمه وان يوفقنا للتأدب باداب الاسلام صلى الله على نبينا - 00:14:33